

فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**The Effectiveness of SQ5R strategy in Developing
Reading comprehension for primary school students.**

إعداد

أ. د/ محمد محمود موسى أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ كلية التربية- جامعة بني سويق	أ. د/ مصطفى رسلان رسلان أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية- جامعة عين شمس	ولاء شلبي محمد مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية _ جامعة بني سويق
---	--	---

مستخلص البحث:

اسم الباحثة: ولاء شلبي محمد قرني.

عنوان البحث: فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الدرجة: دكتوراة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

جهة البحث: قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بني سويف.

المستخلص :

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي تعرف فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين؛ (٣٠) تجريبية و (٣٠) ضابطة ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، و لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة قائمة بمهارات الفهم القرائي، و اختبار مهارات الفهم القرائي ، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية إستراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي ، لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، وذلك بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، و المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي.
الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي ، استراتيجية SQ5R.

Study abstract:

Researcher name: Walaa shalaby Mohamed.

The title of the Research: The Effectiveness of SQ5R strategy in

Developing Reading comprehension for primary school students.

Degree: Doctorate of Education, majoring in Curricula and Methodology of Arabic language.

Research body: Department of Education, Curricula and Methods of teaching Arabic language, College of Education, Beni Suef University.

Abstract:

The aim of the current research is recognition the effectiveness of SQ5R strategy in developing skills of reading comprehension with the primary school students. The research consisted of (60) male and female students divided into two groups: experimental (30 students) and control (30 students). Researcher used the quasi-experimental method. To achieve the goal of the research, the researcher used a list of comprehension reading skills, a comprehension reading test. The outcome of the research proved the effectiveness of SQ5R strategy in developing the skills of reading comprehension with the primary school students, in the presence of statistic differences between the average score of the experimental group and the average score of the control group, regarding the post-test of Reading-comprehension.

Keywords: Reading comprehension, SQ5R strategy

مقدمة البحث :

اللغة هي أداة التواصل والربط بين أفراد المجتمع، وهي الأسلوب الذي يستخدمه الإنسان ليُعبر عن أفكاره ومشاعره، وتعد مجالاً خصباً لتنمية الإبداع؛ نظراً لِعنائها بالأفكار والتصورات، فهي الصورة المسموعة، أو المنطوقة، أو المكتوبة، أو المقروءة لما يدور في عقول ومكونات أنفسهم، وبها يسجل تجارب المجتمع وحضارته وثقافته، والآداة التي يستخدمها في تحصيل المعارف.

وللغة أربع مهارات رئيسية: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بينها متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها تنعكس علي الفنون الأخرى، ولا بد من أن يتكامل تدريس هذه الفنون فيما بينها، بحيث لا يتم التركيز علي فن دون آخر (علي أحمد، ٢٠٠٦: ١٢٢).

ويشغل فن القراءة مكانًا بارزًا بين فنون اللغة، حيث تمثل القراءة أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، وتكمن أهمية القراءة في أنها، تضيف إلى عمر الإنسان أعمارًا أخرى، هي أعمار العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين يقرأ لهم الإنسان، فمهما بلغ الإنسان من قوة خارقة لن يستطيع وحده تحقيق كل طموحاته، والقراءة بكل جوانبها تحقق للإنسان طموحاته، وتزيد في عمره العمق، والفهم والفكر (فتحي علي، ٢٠٠٧: ٢٢).

كما أنها تمكن التلاميذ من فهم المادة التعليمية، و تسهم في منح التلاميذ مفتاحًا للتحصيل الأكاديمي عبر المراحل الدراسية المختلفة، فلاشك أن ضعف التلميذ في إتقان القراءة يؤثر بالسلب على تعلم جميع المواد الدراسية. ولا تقتصر أهميتها عند هذا فحسب بل تُعدُّ النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، علاوة على أنها وسيلة من وسائل الإمتاع وأداة من أدوات حل المشكلات، ومن ثم يمكن اعتبار القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها الإنسان لأنها من سمات الأمم القائدة (محمود الناقه، و وحيد حافظ، ٢٠٠٤: ٢١٦).

وللقراءة أربع مهارات هي: التعرف، والنطق، والفهم، والسرعة. ويحتل الفهم القرائي مكانة بارزة بين مهارات القراءة؛ نظرًا لكون الفهم أساس عملية القراءة، والغاية الرئيسة منها، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، فالقراءة لا تتوقف عند مجرد التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها، وإنما هي عملية معقدة تسير في خطوات متتابعة (محمد لطفي، ٢٠٠٣: ١٨).

بالإضافة إلى أن الفهم هو المهارة المستهدفة من عملية القراءة حيث يُعين التلاميذ على استخلاص المعلومات من النص ودمجها بالمعرفة السابقة بقصد توليد معنى جديد من خلال قراءة الأشكال التوضيحية والصور والرسوم، مما يجعل التلميذ متفاعلاً مع النص الذي يقرأه، ويجعل عملية القراءة ذات معنى (ماهر شعبان، ٢٠١٠: ٣٥).

وتتطلب مهارة الفهم من المتعلم الإمام بمهارات معرفة التفاصيل، والأفكار الرئيسة، وغرض الكاتب من النص، وترتيب الأفكار في تسلسل منطقي، وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، ومعرفة أسلوب الكاتب، وخصائص النص (عبد السلام الجعافرة، ٢٠١١: ٨٥).

وللفهم القرائي مستويات متعددة **كالفهم الحرفي أوالمباشر** الذي يهتم بفهم الكلمات والجمل، والأحداث، والأفكار فهمًا مباشرًا، ويعد هذا المستوى الأساس الذي تبنى عليه بقية المستويات الأخرى، ثاني مستوى من مستويات الفهم هو **مستوى الفهم الاستنتاجي**

الذي يهتم باستنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص، ومستوى **الفهم الناقد** الذي يهتم بقدرة القارئ على إصدار حكم على المادة المقروءة، أما مستوى **الفهم التطبيقي** يهتم بقدرة القارئ على استنباط الحكم والعبر وتطبيقها في الواقع الحياتي، **المستوى التذوقي** ويهتم بقدرة القارئ على الإحساس بالجو العام للنص، وإدراك الوحدة العضوية فيه (حسن شحاتة، ومروان السمان، ٢٠١٢: ١١٢)

ويتضح مما سبق أن الفهم أساس عملية القراءة، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الممارسات التي تجرى في تدريس القراءة داخل الصف كما تشير الدراسات الحديثة لا تعمل على تنمية مهاراتها بدرجة كافية، مما ترتب عليه ضعف التلاميذ في فهم المادة المقروءة، حيث يتطرق كل تركيز المعلم على مستوى الفهم المباشر دون مستويات الفهم الأخرى، كالاستنتاجي، والناقد، والتذوقي.

وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات إلى ضعف بعض التلاميذ في فهم النص المقروء كدراسة (محمد الحوامدة، ٢٠١٠) و (تيسير الجراح، ٢٠١٢) وقد عزا بعضهم ذلك الضعف يعود إلى ضعف التلميذ لغوياً، ورأى البعض الآخر أن الضعف يرجع إلى طرائق التدريس التي يتبعها المعلمون في تدريس القراءة؛ حيث إن الطرق التقليدية لا تحقق مع ما تسعى إليه التربية الحديثة من تزويد المتعلم بالمهارات والخبرات التي تمكنه من النجاح في تعلم القراءة بشكل فعال .

وتؤكد الدراسات أن استخدام المعلم لطرائق التدريس واستراتيجياته من الأسس التي تقوم عليه عملية التدريس الفعالة؛ لأن التدريس الجيد هو الذي يجعل التلميذ ينجس في عملية التعلم لأطول وقت ممكن (محمد الحوامدة، ٢٠١٠)

وتعد استراتيجيات ما وراء المعرفة من الاستراتيجيات التي تساعد التلاميذ على فهم المادة الدراسية وتذكرها، ومنها استراتيجية **SQ5R** (المسح، والتساؤل، والقراءة، والاستدكار ، والتسجيل وردالفعل، والمراجعة) التي حظت بقبول لدى العديد من التربويين نظراً لكونها تتكون من مجموعة خطوات منظمة ومترابطة والتي تساعد على تنمية مهارات القراءة ، كما تسمح للمتعلم بالرجوع إلى كل خطوة من خطوات الأمر الذي يساعد المتعلم على مراجعة أخطائه إذا تعثر في فهم بعض المعلومات (إبراهيم فريج، ٢٠١٩) .

و تساعد استراتيجية **SQ5R** المتعلم على الربط بين الأفكار وإقامة علاقات بينها، كما تسمح للمتعلم بإعادة المحاولة والتكرار لكل خطوة من خطواتها، الأمر الذي يجعل التعلم أكثر دافعية عند تعرضه للتعثر في فهم بعض معلومات النص، وتحصيل أكبر قدر من المعلومات حول النص.(ياسمين يوسف، ٢٠١٥).

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

يعد تعلم القراءة في مراحل الصفوف الأولية مفتاح لجميع العلوم فإذا تمكن منها التلميذ اكتسب مهاراتها بكل سهولة وحقق الكفاءة في مختلف المواد الدراسية، إلا أنها لا تأخذ نصيبها بشكل جيد؛ أثناء تدريسها في المدارس؛ على الرغم من أهميتها، وتعدد أهدافها وغاياتها، ليس في ذاتها فحسب؛ بل في باقي المواد الدراسية على اختلافها، كما يظهر أن معظم المدرسين، لا يعيرون حصة القراءة الأهمية المطلوبة؛ وذلك لاعتقادهم الخاطئ بأن تدريسها هين سهل؛ حيث يأمر المدرس تلاميذه بإخراج كتبهم، ثم يقرأ لهم، ويبدوون بعد ذلك قراءة النص ذاته مرات عديدة، وكثيراً ما يكررون الفقرة الواحدة عدة مرات؛ بقصد الإجادة كما يزعمون (حسن شحاته، ٢٠٠٠، ١١١) .

و تعد مشكلة الفهم القرائي من أكبر المشكلات التي يعاني منها العديد من المتعلمين حيث أكد (أحمد رشاد، ٢٠١٠) وجود ضعف في مستوى القراءة عند العديد من تلاميذ المرحلة الأساسية، يرجع ذلك أن النمط السائد في التعليم هو النمط التقليدي القائم على الإلقاء وقليل من المناقشة والعديد من الطرق القديمة، كما أكدت دراسة كل من (هاني عبد الله، ٢٠١٠) ودراسة (خالد ياسين، ٢٠١٥) أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف في فهم ما يقرؤنه.

وتأكيداً لما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قوامها (٢٠) تلميذاً، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٩/١٩ بمدرسة القصبية الابتدائية -إدارة سمسطا التعليمية- لقياس مهارات الفهم القرائي لديهم من خلال اختبار الفهم القرائي، وقد تم عقد جلسة تمهيدية مع التلاميذ؛ لتوضيح التعليمات والإجراءات قبل البدء في القراءة ... وتم التوصل إلى:

- وجود قصور لدى المجموعة الاستطلاعية في مهارات الفهم القرائي تمثلت في عدم معرفتهم تحديد الفكرة المحورية للنص، و استنتاج مضمون النص، واستنتاج غرض الكاتب ودوافعه، والتمييز بين الحقيقة والرأي .

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات الفهم القرائي ، مما يتطلب تنمية هذه المهارات لديهم باستخدام استراتيجية مناسبة. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ . مامستويات ومهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢. ما مستوى تلاميذ الصف الخامس مجموعة البحث في اكتساب مهارات الفهم القرائي؟

٣. ما فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لأن من أهداف تدريس القراءة في الصف الخامس تنمية مهارات الفهم القرائي كوسيلة للتعامل مع كل فروع المعرفة مما يجعلهم مطالبين بفهم المقروء، واكتساب مهاراته.
- بعض مستويات و مهارات الفهم القرائي وعددهم (١٢) مهارة تتدرج تحت ثلاث مستويات (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد)، نظراً لمناسبة هذه المستويات للمرحلة العمرية للتلاميذ، وفي ضوء معايير ومؤشرات القراءة للصف الخامس الابتدائي.

خامساً: مصطلحات البحث:

الفهم القرائي:

يعرفه (حاتم البصيص، ٢٠١٢) بأنه: "اكتساب التلاميذ القدرة على فهم المقروء فهماً حرفياً، واستنتاج معانيه الضمنية والقدرة على نقده، وتدوقه"
ويعرفه (إبراهيم بن سعد، ٢٠١٦: ٦٦) بأنه عملية عقلية معرفية تقوم على التفكير، وفهم معنى الكلام، وربط المعاني بين المفردات، ومعرفة العلاقات القائمة بينهما".
وتعرفها الدراسة إجرائياً بأنه: قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على فهم المقروء فهماً حرفياً ، واستنتاج معانيه الضمنية ، والقدرة على نقده.

استراتيجية SQ5R: عرفتھا (ساميه عبدالله ، ٢٠١٥) بأنها: إحدى استراتيجيات التدريس التي تساعد في قراءة الكتب المدرسية بنصوصها المختلفه، والتي تهدف إلى تحسين الفهم واكتساب مهارات الاسترجاع، ومعالجة المعلومات، وذلك وفق خطوات مدروسة تؤكد ذاتية المتعلم واستقلاليته، وهذه الخطوات هي المسح، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة.

ويعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمتسلسلة التي يقوم بها تلميذ الصف الخامس الابتدائي، بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي لديه، وتتألف من سبع خطوات يقوم بها بالتسلسل كاملة وهم (التصفح، التساؤل، القراءة، ، الاسترجاع، التسجيل، رد الفعل ، المراجعة).

سادساً: أهمية البحث:

وتبرز أهمية البحث الحالي في أنه قد يساعد:

- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث يقدم استراتيجية قد تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. والتي يمكن تضمينها في مناهج تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية.
- **المتعلمين:** تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما يتم إكسابهم الوعي بالخطوات المختلفة التي تضمنها استراتيجية SQ5R.
- **المعلمين:** سوف يمد البحث المعلمين بطرق جديدة، واجراءات تدريسية، ودليل معلم، لتعليم مهارات الفهم القرائي، لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- **الباحثين:** فتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات لتنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجيات أخرى حديثة، وفي مراحل تعليمية أخرى.

سابعاً : منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم علي التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (تجريبية-ضابطة) حيث تدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية SQ5R ، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

تاسعاً:إجراءات البحث:

اتبع البحث الإجراءات التالية للإجابة عن تساؤلاته :

سيسير البحث وفق الخطوات التالية:

١. تحديد مستويات ومهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس، ويتم ذلك من خلال :

- دراسة وتحليل أهداف ومؤشرات تعليم القراءة للمرحلة الابتدائية.
- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال الفهم القرائي.
- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال استراتيجية SQ5R.
- دراسة طبيعة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في المجال.
- بناء قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعرضها علي مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبتها، وصحتها اللغوية.
- بناء اختبار الفهم القرائي في ضوء القائمة المقننة.

٢ . قياس مستوى تلاميذ الصف الخامس مجموعة البحث في اكتساب مهارات الفهم القرائي، ويتم ذلك من خلال:

- تطبيق اختبار الفهم القرائي قبلًا على العينة.
- التدريس باستخدام الاستراتيجية .
- تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا.

٣ . قياس فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ويتم ذلك من خلال:

- تطبيق اختبار الفهم القرائي قبلًا على العينة (التجريبية، والضابطة)
- إعداد دليل معلم لتنفيذ إجراءات استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية SQ5R لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا على العينة (التجريبية، والضابطة).
- رصد النتائج ومعالجتها احصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول : الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي من أهم مهارات القراءة - إن لم يكن أهمها على الإطلاق-؛ لأن الفهم أساس عملية القراءة ، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، والفهم القرائي لا يحدث فجأة ؛ لأنه عملية معقدة تسير في مستويات متتابعة وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية خاصة (محمد لطفي ، ٢٠٠٣)، فهو لا يتوقف عند حد التعرف على الرموز والنطق بها ، كما أنه يحتاج إلى عمليات عقلية عليا ، كالموازنة والنقد والتفسير والتحليل، ويعتمد على، خبرة القارئ السابقة، وقدرته في التعرف على الكلمات، وفهمها، والتفاعل النشط مع النص في أثناء القراءة (فهمي مصطفى، ٢٠٠٢).

١- ماهية الفهم القرائي:

يعرف الفهم بأنه: عملية عقلية يقوم فيها التلميذ بالتفاعل الإيجابي مع النص المكتوب مستخدمًا في ذلك خبراته السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه، وإيجاد المعنى المناسب من السياق، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص، وتحديد الحقائق والآراء، وترتيب الأفكار وتنظيمها والتمييز بينها والانتهاه من ذلك كله بخبرات جديدة

يمكن له استخدامها -فيما بعد- في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية (وحيد حافظ، ٢٠٠٨: ١٦٦).

ويعرفه (فتحي علي، ٢٠٠٧: ٦٦) بأنه عملية عقلية معرفية تقوم على التفكير، وفهم معنى الكلام، وربط المعاني بين المفردات، ومعرفة العلاقات القائمة بينهما.

ويعرف البحث الحالي الفهم القرائي إجرائياً بأنه: قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على فهم النص فهماً حرفياً ، واستنتاج معانيه الضمنية ، والقدرة على نقده.

٢- أهمية الفهم القرائي:

ترجع أهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهارته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى عدة أسباب، حددها (وحيد السيد، ٢٠٠٨) فيما يلي:

- أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم.

- يقلل من أخطاء التلاميذ في أثناء القراءة، ويسهل عليهم سرعة تصحيح مايقعون فيه من أخطاء.

- يرتقي بلغة التلميذ، ويزوده بأفكار ومعلومات مفيدة.

- يساعد التلميذ على التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، ومن ثم يكتسب الثقة في النفس.

- يكسب التلميذ مهارات النقد الموضوعي، ويعوده على إبداء الرأي، وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها.

- ينمي لدى التلميذ القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة في النص المقروء.

ونظراً لأهمية الفهم القرائي فقد حظي باهتمام الباحثين وتعددت الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولته وعنيت بتنمية مهاراته، من خلال استخدام استراتيجيات المعرفة وما وراء المعرفة، واستراتيجيات وطرق تدريسية وأساليب متنوعة و من هذه الدراسات:

دراسة (محمد جابر و كريمة مطر المرزوعي، ٢٠٠٩) والتي هدفت تعرف فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، ولتحقيق هذا الهدف قاما الباحثان بتحديد مهارات الفهم القرائي، وإعداد اختبار لقياس هذه المهارات، وأكدت نتائج الدراسة بنمو مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي مما يدل على فاعلية طريقة حلقات الأدب في تنمية هذه المهارات.

ثم جاءت دراسة (هاني عبدالله: ٢٠١٠) هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختبار لقياس الثروة

اللغوية ، وإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي واختبار لقياس هذه المهارات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ.

وهدفت دراسة (خالد ياسين الصيداوي، ٢٠١٥) تعرف استخدام استراتيجية تنال القمر علي تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي ، وإعداد اختبار لقياس هذه المهارات تكون من (٣٠) فقرة ، كما قام الباحث بإعداد دليل معلم خاص باستراتيجية تنال القمر لتوضيح اجراءات تنفيذها ، و أظهرت النتائج بأنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مما يدل علي أن الاستراتيجية لها تأثير كبير علي تنمية مهارات الفهم.

٣- مهارات الفهم القرائي ومستوياته:

يتضمن الفهم القرائي العديد من المهارات التي تقوم على أساس تفاعل القارئ مع النص المكتوب، وقد تعددت التصنيفات التي تناولت مهارات الفهم القرائي، ولعل هذا التعدد راجع إلى الإختلاف في فهم طبيعة القراءة وأهدافها، والعوامل المؤثرة في الفهم القرائي، وحدائث الموضوع المقروء (محمد لطفي ، ٢٠٠٣: ٢٤).

صنف (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢: ٣٩) مهارات الفهم القرائي كالتالي:

- أ. مهارات مستوى الفهم المباشر، وتشمل:
 - تحديد معنى الكلمة في السياق.
 - اشتقاق بعض المفردات من مفردة واحدة.
 - التمييز بين المفرد، والمثنى، والجمع.
 - تحديد الكلمات المفتاحية في النص.
 - ضبط المفردة ضبطاً صحيحاً لفهم معناها.
- ب. مهارات مستوى الفهم الأستنتاجي، وتشمل:
 - وضع عنوان مناسب للمقروء.
 - تحديد الفكرة الرئيسة لكل فقرة.
 - معرفة الأفكار الفرعية لكل فقرة.
 - إدراك المعاني الجزئية في النص المقروء.
- ج. مهارات مستوى الفهم الناقد، وتشمل:
 - التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية.

- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.
- تكوين رأي حول بعض الأفكار والقضايا المطروحة.
- بينما ذكر (ماهر شعبان ، ٢٠١١: ٩٢-٩٥) مستويات الفهم القرائي إلى ما يلي:**
- أ. مستوى الفهم المباشر، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:
- تحديد معاني بعض الكلمات الواردة بالنص المقروء.
- تحديد مضاد بعض الأسماء.
- تحديد المفرد المناسب لبعض الكلمات.
- تحديد الجمع الصحيح لبعض الأسماء المفردة التي وردت في النص.
- توضيح العلاقة بين كلمتين.
- توضيح العلاقة بين فقرات النص ونوع هذه العلاقة.
- تحديد الأفكار الأساسية بالنص المقروء.
- تحديد الأفكار الفرعية.
- ترتيب الحداث وفقاً لتسلسلها المنطقي.
- تحديد البيانات والمعلومات المطلوبة من النص.
- تصنيف الكلمات المتشابهة بالمعنى في مجموعات تنتمي إليها.
- الربط بين النص المقروء وخبرات القارئ ومعارفة السابقة.
- ب. مستوى الفهم الاستنتاجي، ويندرج تحت هذا المستوى مهارات فرعية تتضمن
- استنتاج مايلي:
- علاقة السبب بالنتيجة.
- العنوان المناسب للمقروء.
- أهداف الكاتب في النص.
- خصائص أسلوب الكاتب.
- سمات الشخصيات من خلال الحوار والأحداث الواردة بالنص.
- القيم المتضمنة بالنص المقروء.
- أوجه الشبه والإختلاف بين عناصر الموضوع.
- النتائج من خلال مجموعة من المقدمات.
- الملامح الشخصية التي يمكن أن نرسمها لصاحب النص.
- تعقيب:**
- يتبين من خلال العرض السابق لتصنيف مستويات مهارات الفهم القرائي ، أن للفهم مستويان:

- **دنيا:** الفهم الحرفي، الذي يتطلب إجابة مباشرة من النص ويعتمد على التذكر واستدعاء المعلومات، الفهم الاستنتاجي والذي يتطلب استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه ، والمعاني الضمنية.
- **عليا:** وهي تتطلب مستويات الفهم (النقدي والتذوقي والإبداعي) فهذه المستويات كل متكامل تترابط مع بعضها البعض ولا يمكن الفصل بينها ، فالتلميذ لا يصل إلى مستوى الفهم الإبداعي إلا إذا أتقن مهارات الفهم الحرفي والاستنتاجي والتذوقي.
- كما أن الملاحظ المدقق للتصنيفات السابقة يجد أن معظمها يدور في فلك واحد، فعلى الرغم أن ظاهرها يبدو فيه الاختلاف إلا أن جوهرها يبين انقافاً كبيراً. واستناداً لما سبق سوف يأخذ البحث بمستوى الفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي والناقد وذلك لطبيعة وخصائص المرحلة العمرية للتلاميذ عينة البحث، ونتائج الدراسات التربوية السابقة .

المحور الثاني: استراتيجيات SQ5R:

ظهرت استراتيجيات SQ5R كخطوة لتطوير استراتيجيات SQ4R ، والتي نشرها Robisonne Francis في بداية الأربعينات، والتي تعتبر أحد الاستراتيجيات التي تهتم بتنمية فهم المقروء لدى المتعلمين وتعمل على تنمية القراءة السريعة لديهم.

١. مفهوم الإستراتيجية:

عرفها (عبدالرحمن الهاشمي، و طه علي، ٢٠١٥) بأنها استراتيجيات من استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال تعليم القراءة الاستيعابية؛ إذ تقود المتعلم إلى القيام بمجموعة من الخطوات بهدف التفاعل مع النص القرآني لتحقيق الفهم والأحفاظ بالمعلومات في الذاكرة وتتألف من المسح والتساؤل والقراءة والأستذكار والتسجيل وردالفعل والمراجعة.

٢. أهمية الإستراتيجية:

توصلت العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت استراتيجيات (SQ5R) مثل دراسة (محسن علي، ٢٠٠٩: ١٥٧) إلى مجموعة من الخصائص والصفات التي تؤكد وتدلل على أهمية الأستراتيجية وكان من أبرزها ما يأتي:

- تساعد على ترسيخ و تنظيم المعلومات لدى الطلاب.
- تساعد الطالب على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم، وهذا يساعده على الشعور بالاستقلالية في التعلم.
- تساعد الطالب على استيعاب المعلومات، و التذكر السريع لها .

- تزيد من الأنشطة العقلية لدى الطالب، وذلك من خلال عمليات التصفح، والقراءة والتسجيل وطرح الأسئلة؛ مما يتطلب منه التركيز في أثناء القراءة للإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة.
 - تتسم بالمرونة، فهي تتناسب مع جميع المستويات، والمراحل التعليمية، إضافة إلى تناسبها مع طبيعة الحصة أو المحاضرة بجانب مناسبتها لطبيعة المادة.
 - تنمي القدرة على القراءة الناقدة والفاحصنة.
 - تسهل استيعاب الطالب لما يقرأ، وتثبته في الذهن.
 - تجعل الطالب أكثر نشاطاً، وفاعلياً في عملية التعلم.
 - بساطة إجراءاتها، وسهولة تطبيقها.
- ولتحقيق تلك الفائدة من الإستراتيجية تقدم الدراسة مجموعة من الخطوات المترابطة والمتسلسلة التي يقوم بها الطالب دون إغفال أي خطوة من خطواتها وهي كالتالي:
- ٣. خطوات الإستراتيجية:**

تتكون استراتيجية (SQ5R) من سبع خطوات رئيسية، متسلسلة ومترابطة وهي:
(sangacharoon,T,2010)

- المسح أو التصفح: (Survey)

يقصد بها أن يقوم الطالب بعملية تصفح سريع للموضوع المراد قراءته و تستغرق تلك العملية بضع دقائق، بهدف تدريب الطلاب على إلقاء نظرة فاحصة عامة وسريعة عن الدرس المستهدف، وتناول فكرة عن المحتوى، وكيفية تنظيم الأفكار فيه، الأمر الذي يسهل عملية القراءة والاستيعاب فيما بعد.

- التساؤل: (Questioning)

في هذه المهارة يتم تنمية قدرة الطالب على التنبؤ، وذلك من خلال طرح أسئلة حول النص، ومحتوياته، وهدفه، ورسالته، مما يساعد في تحويل مواقف التعليم إلى قضايا خاضعة للنقاش.

- القراءة وإعادة القراءة: Reading and Re-Reading

ينتقل الطالب إلى هذه الخطوة بعد الانتهاء من الخطوتين السابقتين، وفيها يتم تحديد النقاط غير الواضحة، أو سوء الفهم المحتمل، سواء في المفاهيم والمصطلحات أم التراكيب والتعابير، ويتم في هذه الخطوة استنتاج الفكرة العامة في الدرس، وقراءة ما حول النص، وما بعده، وما تحمله الصور والمخططات والأشكال وبعض الجمل من معاني وأخيلة.

- التسجيل أو الكتابة: Record

وتعني تلك الخطوة إعداد ملخص للأسئلة التي تمت الإجابة عنها مسبقاً، ولكن بعبارات موجزة ومختصرة ، وباستخدام كلمات مفتاحية، وفيها يتم تعويد الطلبة كتابة المعلومات إضافة إلى تدوين الملاحظات الجانبية، ودلالات النص الضمنية أو الظاهرة، أو التعليق على الفقرات والجمال المهمة، أو إبرازها بخط مائل، أو وضع دائرة أو نجمة أو علامة مميزة حولها، الأمر الذي يساعد في تقصير الموضوع، وتجريده من الأفكار الثانوية بطريقة فاعلة وعملية.

– الاسترجاع: Recitation

وتهدف هذه المهارة ربط المفاهيم الجديدة وتوظيفها، من خلال أمثلة تطبيقية، وإعادة قراءة الإجابة وصولاً إلى الدمج والاستيعاب المعرفي الجيد لها، وتشمل مهارة الإلقاء عملية الترييد والربط والتسميع والتذكر (Recall)، وبالتالي الدمج بين القراءة والكتابة، بهدف الحصول على التراكم المعرفي.

– رد الفعل React:

يقوم الطلاب باستعراض ما توصلوا إليه من إجابات للأسئلة المختلفة، وتصحيح الإجابات مع بعضهم البعض.

– المراجعة: Review

تأتي مرحلة كعملية أخيرة؛ بهدف التأكد من إمام الطالب بمحتوى النص المقروء، والتأكد من قدرته على تذكر ما ورد في النص، من أفكار ومعلومات ومن هنا يتضح أن المراجعة تهدف إلى تحديد الأفكار الرئيسية في النص، والخروج بخبرات مهمة متكاملة، وإدراك العلاقات بين النصوص.

تعقيب على المحاور

من خلال العرض السابق لاستراتيجية SQ5R والتي تمر بسبع مراحل (المسح- التساؤل- القراءة- التسجيل- الاسترجاع- رد الفعل- المراجعة)، يرى البحث الحالي أنها تتناسب مع طبيعة عملية القراءة وتنمية مهاراتها خاصة الفهم القرائي ، نظراً لأن الفهم القرائي لا يحدث مرة واحدة وإنما يسير في مستويات متباينة تحتاج إلى كثير من المرن والتدريب وإعمال الفكر، وهذا يتناسب وطبيعة الإستراتيجية التي تتكون من خطوات متسلسلة ومترابطة تمكن التلميذ من الرجوع لكل خطوة من خطواتها عندما يحتاج لذلك مما يعمل على التعمق في النص المقروء والإمام بتفاصيله.

الجانب التطبيقي للبحث:

إعداد أدوات البحث: وتطبيقها:

شملت ادوات البحث:

١. قائمة قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. اختبار مهارات الفهم القرائي.
٣. دليل معلم .

أولاً: قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

لتحديد هذه القائمة اتبع البحث الحالي الخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من القائمة .
٢. مصادر اشتقاق القائمة .
٣. الصورة المبدئية للقائمة .
٤. ضبط القائمة .
٥. الصورة النهائية للقائمة .

وفيما يلي نتناول ذلك بالتفصيل :

١. تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي يمكن تمميتها من خلال التدريس باستخدام استراتيجية القراءة المتكررة.

٢. مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المصادر الآتية :

- الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة التي تناولت مهارات الفهم القرائي :ومنها:
دراسة (فؤاد عبدالله، ٢٠٠٧) ، دراسة (محمد جابر وكريمة مطر المرزوعي، ٢٠٠٩)، دراسة (كرستين زاهر، ٢٠١٠)، دراسة (إبراهيم بن سعد ، ٢٠١٦).
- المستويات المعيارية ومؤشرات تعليم القراءة في الصف الخامس الابتدائي.
- تعرف آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- طبيعة نمو التلاميذ في هذه المرحلة، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها، ومتطلباتها القرائية.

٣. الصورة المبدئية للقائمة:

توصل البحث الحالي من خلال المصادر السابقة إلى قائمة بمهارات الفهم القرائي، وقد تم مراجعة تلك المهارات بهدف :

- دمج المهارات المتشابهة .
 - حذف المهارات المكررة .
 - تصنيف المهارات إلى مهارات رئيسة ومهارات فرعية.
- وتضمنت قائمة الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صورتها المبدئية ثلاث مستويات ، تندرج أسفل كل منهما بعضاً من المهارات الفرعية، لتشمل (١٥) خمس عشرة مهارة فرعية، تم وضعها في قائمة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ؛ لإبداء الرأي فيها من حيث :
- مناسبة المهارات الرئيسة والفرعية للتلاميذ.
 - أهمية المهارات للتلاميذ.
 - الصحة اللغوية لكل مهارة .
 - حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً .
- وتمثلت القائمة في صورتها المبدئية على المهارات التالية :
- أ- **مهارات الفهم الحرفي (المباشر):** ويندرج تحتها خمس مهارات فرعية
- ب- **مهارات الفهم الاستنتاجي:** ويندرج ويندرج تحتها خمس مهارات فرعية
- ج- **مهارات الفهم الناقد :** ويندرج تحتها خمس مهارات فرعية.
٤. **ضبط القائمة :**

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين ، وعددهم (٨) محكمين؛ وذلك للتأكد من مدى مناسبة القائمة ، وصدقها ، وأهميتها ، وصحتها اللغوية ، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل القائمة، ووضعها في صورتها النهائية، مع تعديل صياغة بعض المهارات.

٥. الصورة النهائية للقائمة :

في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، و الوزن النسبي لآراء المحكمين، تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ثانياً : إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي :

تم إعداد الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي ، وتطبيقه قبلياً؛ لقياس مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في فهمهم وإدراكهم لمهارات الفهم القرائي، و تطبيقه بعدياً ؛ لقياس مدى فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية هذه المهارات، وقد مر هذا الاختبار بالخطوات الآتية :

- تحديد الهدف من الاختبار .
- وضع مفردات الاختبار .
- مصادر بناء الاختبار .
- تعليمات الاختبار .
- الاختبار في صورته المبدئية .
- صدق الاختبار .

أ- التجربة الاستطلاعية للاختبار وتهدف إلى :

- تحديد زمن الاختبار .
 - ثبات الاختبار .
 - تصحيح الاختبار .
 - وضع الاختبار في صورته النهائية .
- وفيما يلي عرض للنقاط السابقة بالتفصيل :
- الهدف من اختبار مهارات الفهم القرائي :**

يقصد بتحديد الهدف من الاختبار تحديد الوظيفة التي يفترض أن يؤديها الاختبار، فوضوح الهدف الأساسي من الاختبار يوجه عملية بناء الاختبار فيحقق الغرض الأساسي منه (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٦ : ١٩٨) . وقد هدف الاختبار إلى قياس أداء التلاميذ لمهارات الفهم القرائي، والكشف عما يمتلكونه منها، وذلك قبل تدريس النصوص القرائية في ضوء استراتيجية SQ5R، وأيضًا بعد تدريسه للكشف عن مدى فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وضع مفردات الاختبار :

تم وضع مفردات اختبار مهارات الفهم القرائي بما يتناسب مع الهدف منه، ومع مستوى و قدرات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، و تم صياغة مفردات الاختبار في (١٥) خمس عشرة مفردة من نوع الإختيار من متعدد، و تم صياغة المفردة بجملة خبرية، يندرج أسفلها، ثلاثة بدائل "اختيارات" ويختار التلميذ أحد البدائل الصحيحة... وقد روعي عند بناء الاختبار مجموعة من الاعتبارات فيما يلي :

- ارتباط مفردات الاختبار بقائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي
- أن تكون مفردات الاختبار واضحة ومحددة .

مصادر بناء الاختبار : اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات الفهم القرائي على المصادر الآتية :

- قائمة مهارات الفهم القرائي.
- الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- آراء الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.

تعليمات الاختبار :

تعد تعليمات الاختبار المرشد الذي يساعد في تعرف أهداف الاختبار، كما أنها تشرح فكرة الاختبار شرحاً دقيقاً، ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة، وسهلة، وواضحة مما لا يؤدي إلى الإخفاق فيه، وقد تمثلت تعليمات الاختبار الحالي فيما يلي:

- تأكد من كتابة بياناتك كاملة .
- أجب عن جميع أسئلة الاختبار .
- فكر في كل سؤال جيداً.
- إذا لم تعرف الجواب فلا تقف كثيراً أمامه، انتقل للسؤال التالي وهكذا...
- حتى تنتهي من حل جميع أسئلة الاختبار.
- ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة لكل مفردة (سؤال)
- يرجى اختيار إجابة واحدة لكل سؤال .
- لا تترك سؤالاً بدون إجابة .
- بعد الانتهاء ارجع إلى الأسئلة التي تركتها وفكر فيها مرة ثانية .
- سلم ورقة الإجابة إلى معلمك.
- اعلم أن هذا الاختبار ليس له علاقة باختبار آخر العام ودرجاته.
- لا تبدأ الإجابة إلا بعد أن يؤذن لك .

الاختبار في صورته المبدئية :

تم إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته المبدئية، واشتمل على (١٥) خمس عشرة مفردة، من نوع الإختيار من متعدد، حيث تبدأ المفردة بجملة خبرية يندرج أسفلها ثلاثة بدائل (اختيارات)، وعلى التلميذ أن يختار من البدائل (البديل الصواب)، وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس باللغة العربية وذلك للتأكد من :

- مناسبة الاختبار في تحقيق الهدف الذي وضع له .
- مناسبة صياغة كل مفردة من مفردات الاختبار لغوياً وعلمياً.
- مناسبة البدائل المقترحة لكل سؤال .
- وضوح السؤال بالنسبة للتلاميذ.

صدق الاختبار :

ويعرف أيضاً بصدق المضمون أو الصدق المنطقي، ويطلق على الاختبار أنه صادق المحتوى إذا كان محتوى هذا الاختبار ممثلاً للجوانب التي وضع لقياسها (علي خطاب: ٢٠٠١، ١٦١)

ولتحقيق صدق الاختبار، فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وعددهم ثمانية محكمين؛ وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة مفردات الاختبار للأهداف المطلوب قياسها.
- صحة الصياغة اللغوية للسئلة.
- مناسبة مفردات الاختبار لمجموعة البحث .
- وضوح تعليمات الاختبار.

و في ضوء آرائهم ومقترحاتهم أجمع معظم المحكمين (٦) محكمين بنسبة ٧٥٪ على مناسبة الاختبار لقياس مهارات الفهم المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأنه صالح للتطبيق، وذلك من خلال مطابقة مفردات الاختبار لقائمة المهارات التي تم إعدادها.

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم القرائي :

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة قمبش الابتدائية المشتركة غير عينة البحث ، وعددهم خمسة عشر تلميذاً يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/١٠/٣م، بهدف تحديد زمن الاختبار، وبعد شرح الهدف من الاختبار، ومكوناته، وتعليماته طلب الباحث من التلاميذ الإجابة على الاختبار....وبعد الانتهاء من التطبيق توصلت التجربة الاستطلاعية إلى ما يلي :

تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية؛ حيث تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ للانتهاء من الإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة (مجموع الزمن المستغرق/ عدد التلاميذ) وبلغ متوسط الزمن ٣٢ دقيقة، وبذلك أصبح الزمن المطلوب للإجابة على الاختبار ٣٥ دقيقة، إضافة إلى خمس دقائق لتعليمات الاختبار ليصبح الزمن النهائي ٤٠ دقيقة.

ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار أنه إذا طبق على مجموعة من الأفراد ، ثم أعيد تطبيقه على نفس هذه المجموعة بعد مدة من الوقت في حدود خمسة عشر يوماً ، كانت النتائج واحدة

في المرتين ، أى أن الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في المرتين تكاد تكون واحدة تقريباً ، ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في الاختبار بين المرة الأولى واتي تم تطبيقها يوم الاربعاء الموافق ٣/١٠/٢٠٢١م ، ودرجات التلاميذ في الاختبار للمرة الثانية يوم الثلاثاء الموافق ١٦/١٠/٢٠٢١م، عن طريق معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون .

وبحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار في المرة الأولى ، ودرجات الاختبار في المرة الثانية ، تم الحصول على معامل ثبات بلغ تقريباً (٠.٨٧) ، ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذه القيمة تدل على نسبة ثبات عالية ، وبذلك أصبح الاختبار قابلاً للتطبيق.

تصحيح الاختبار :

لتقدير الدرجة الكلية للاختبار تم تحديد درجتان لكل مفردة من مفردات الاختبار، وحيث إن عدد مفردات الاختبار (١٥) مفردة فإن درجة الاختبار النهائية ٣٠ درجة. وقد تم إعداد مفتاح التصحيح لتوضيح درجات كل سؤال من الأسئلة السابقة.

الاختبار في صورته النهائية :

في ضوء ما سبق تم وضع الاختبار في صورته النهائية، حيث اشتملت أسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي المراد تنميتها ، في ضوء قائمة المهارات.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي في ضوء استراتيجية SQ5R

تم إعداد دليل معلم لتنمية مهارات الفهم القرائي وفق الخطوات التالية:

أهمية دليل المعلم:

يقدم الدليل عرضاً شاملاً لتدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجية SQ5R ، إضافة إلى تقديمه لبعض الإرشادات للمعلم في أثناء عملية التدريس.

تحديد الهدف من الدليل:

هدف الدليل ارشاد معلمي، و معلمات اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي للخطوات التي ينبغي اتباعها أثناء السير في شرح الدرس لتنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية SQ5R ، وتوضيح الأنشطة التعليمية التي يجريها الطلاب.

تحديد مصادر بناء الدليل:

- الدراسات والبحوث والأدبيات في مجال القراءة وتنمية مهاراتها.
- الدراسات والبحوث السابقة في مجال الفهم القرائي.
- الدراسات والأدبيات في استراتيجية SQ5R .

- مقرر اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.
- قائمة مهارات الفهم القرائي التي تم التوصل إليها.
- الخطوات والإجراءات التدريسية للاستراتيجية.

مكونات الدليل:

- مقدمة الدليل.
- أهمية الدليل.
- الأهداف العامة للدليل.
- أهداف تدريس الإستراتيجية.
- الخطة الزمنية لتدريس مقرر اللغة العربية للفصل الدراسي الأول.
- إرشادات عامة للمعلم للتدريس باستخدام الاستراتيجية.

الدليل في صورته النهائية:

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين، للتأكد من فلسفته، وصياغة أهداف محتواه التعليمي، وإجراءات تنفيذه، والوسائل التعليمية المناسبة، إضافة إلى أساليب تقويمه المختلفة وقد أجمع معظم المحكمين على مناسبة الدليل من حيث صياغته اللغوية، ومناسبة أهدافه العامة والإجرائية، وكذا الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وفي ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين توصل الباحث إلى الصورة النهائية لدليل المعلم؛ ليصبح صالحًا للتطبيق.

إجراءات تطبيق تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث تعرف فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة قمبش الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة ببا التعليمية، ووقع الاختيار عشوائيًا على فصل ١/٥، بعد أن وضعت الباحثة أرقام كل فصل في كوب ماء، وأجريت القرعة باختيار أحد الزملاء، والذي يتكون من (٤٣) تلميذًا، ثم تم استبعاد التلاميذ الباقون للإعادة.

التصميم التجريبي للبحث:

استند البحث الحالي إلى التصميم التجريبي ذي المجموعتين، وذلك لتطبيق أدوات البحث بدءًا بالاختبار القبلي، وقياس نتائجه، ثم تطبيق استراتيجية SQ5R من

خلال دليل المعلم وإجراءات تنفيذه ، ودور كل من المعلم والمتعلم ، ثم تطبيق الاختبار البعدي ، وتحليل النتائج إحصائيًا.
المعالجة الإحصائية لنتائج البحث:
استخدم البحث بعض الأساليب الإحصائية لاستخلاص النتائج ، وتفسيرها ، ومناقشتها وهي:

١. معادلة بلاك لقياس الفاعلية .
 ٢. استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث الضابطة والتجريبية في الدرجات الخام لمهارات الفهم القرائي.
- نتائج البحث وتفسيرها:**
نتائج الفرض الأول، وتحليلها، وتفسيرها:

"يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي لصالح المجموعة التجريبية".
ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للتحقق من الدلالة الاحصائية للفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على مهارات الفهم القرائي.

جدول (١)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية

المتغير	المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	"ت"	الدلالة
مهارات الفهم القرائي	تجريبية	بعدي	٣٠	٦١.٣	٥.٢٠	٠.٩٥	١٣.٩	٠.٠١
	ضابطة		٣٠	٣٤.٥	٩.١١	١.٦٦		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال احصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (١٣.٩) وهي

ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. مما يدل على صحة الفرض في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية. ولقياس فاعلية استراتيجية SQ5R على تنمية مهارة الفهم القرائي ، تم استخدام معادلة الكسب لبلاك وذلك للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي.

جدول (2)

حساب فاعلية مهارة الفهم القرائي بمعادلة الكسب المعدل لبلاك (Blak)

المستوى	المجموعة	متوسط درجات	نسبة
مهارة الفهم القرائي	التجريبية	٦١.٠٣	١.١٦
	الضابطة	٣٤.٥٠	

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اختبار مهارات الفهم القرائي بلغت (١.١٦) وهي نسبة مقبولة وتدلل على فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وتعزى الباحثة النتائج إلى:

١. مراعاة الاستراتيجية تنظيم محتوى المادة ، وإعادة ترتيبه، والإكثار من التطبيق، وبيان أغراض المقروء، إضافة إلى إثارة المناقشة، والتأمل والاندماج في النص المقروء.
٢. زادت الأنشطة المختلفة من وعي التلاميذ بالمعارف والخبرات، وزادت من إكسابهم قدرات ومهارات قادت إلى فهم المقروء .
٣. ساعدت الخطوات المنظمة إلى فاعلية التلاميذ في الموقف التعليمي وانعكس هذا إيجابياً على استيعاب المقروء وفهمه.
٤. إشاعة مناخ المرح والتفاعل الودي، واستخدام المكافآت والتعزيزات الفورية والتشجيع المستمر لرفع معنويات التلاميذ؛ ومن ثمَّ تحفيزهم لاكتساب المهارات المستهدفة.

توصيات البحث :-

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج ، يوصي البحث بما يلي :

١. ضرورة توظيف الإستراتيجيات الخاصة بمهارات الفهم القرائي ومستوياته، ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة .
٢. عقد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات استراتيجية SQ5R عند تدريس حصص القراءة .

مقترحات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج ، وعلى ضوء التوصيات السابقة تقترح الباحثة عددًا من القضايا البحثية التي تصلح لأن تكون دراسات مستقبلية يمكن لباحثين آخرين القيام بها .

١. إجراء دراسة لبيان فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات السرعة القرائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. إجراء دراسة لبيان فاعلية استراتيجية SQ5R في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
٣. إجراء دراسة للكشف عن مستوى تمكن طلاب المرحلة الإعدادية من مهارات الفهم القرائي.

مراجع البحث:

١. إبراهيم بن سعد (٢٠١٦). العلاقة بين الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى التلميذات اللاتي لديهن صعوبات في القراءة، مجلة التربية الخاصة، مج ٤، ع ١٣، ص ٦٠-١٠٠.
٢. إبراهيم فريج حسين محمد (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية SQ4R المطورة في تنمية مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين، كلية التربية، جامعة العريش، المجلة التربوية، ع (٦١) ص ص ٢٨ - ٦٩.
٣. أحمد رشاد مصطفى (٢٠١٠). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بغزة .
٤. تيسير الجراح (٢٠١٢). تصميم استراتيجية قائمة على العلاقة التبادلية بين الكتابة والقراءة وقياس أثرها في تحسين الأداء الكتابي الإبداعي واستيعاب المقروء، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
٥. حاتم البصيص (٢٠١٢). " تنمية مهارات القراءة والكتابة- استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم " ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.
٦. حسن شحاته (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار اللبنانية المصرية
٧. حسن شحاتة ومروان السمان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، القاهرة:الدار العربية للكتاب

٨. حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥). **الفهم عن القراءة... طبيعة عملياته، وتذليل مصاعبه، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.**
٩. خالد ياسين عيسى الصيداوي (٢٠١٥). **اثر استخدام استراتيجية "تعال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.**
١٠. ساميه محمد عبدالله (٢٠١٥). **الفهم القرائي: طبيعته- مهاراته- استراتيجياته، بيروت، دار الجامعة.**
١١. عبد الرحمن الهاشمي، و طه علي الدليمي (٢٠١٥). **أثر استراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا**
١٢. عبد السلام الجعافرة (٢٠١١). **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان: مكتبة المجتمع العربية.**
١٣. علوي عبدالله طاهر (٢٠١٠). **تدريس اللغة العربية "وفقاً لأحدث الطرائق التربوية" عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .**
١٤. علي أحمد مذكور (٢٠٠٦). **تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.**
١٥. علي ماهر خطاب (٢٠٠١). **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية.**
١٦. فتحي علي يونس (٢٠٠٧). **تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.**
١٧. فهد مصطفى (٢٠٠٢). **أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، القاهرة دار الفكر العربي**
١٨. فؤاد عبدالله عبدالحافظ (٢٠٠٧). **فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة الفيوم، ع(٧) نوفمبر، ص ص ١٠١-١٦٥.**
١٩. كرسنين زاهر حنا (٢٠١٠). **الفهم القرائي ومستوياته، مجلة القراءة والمعرفة. ع. ١٠٤، ص ص ٥٨-٨٨.**
٢٠. ماجد محمد عيسى (٢٠٠٧). **أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعلم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية بأسسيوط، مج ٢٣، ص ص ٣٨٤-٣٣٩.**
٢١. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠). **استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية، وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، الأردن.**
٢٢. _____ (٢٠١١). **استراتيجيات تعليم المفردات . الأردن، عمان، دار المسيرة.**
٢٣. محسن علي عطية (٢٠٠٩) **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن**

٢٤. محمد الحوامدة (٢٠١٠) أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ٦ ، عدد ٢، ص ص ١٠٩-١٣٧.
٢٥. محمد جابر قاسم ،كريمة مطر المرزوعي(٢٠٠٩). فاعلية حلقات الدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة* ، ع(٨٦)، يناير ، ص ص ٦١-٨٦.
٢٦. محمد لطفي محمد جاد(٢٠٠٣) . فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الأعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع (٢٢)، ص ص ١٨-٤٦
٢٧. محمود كامل الناقا ، ووحيد السيد حافظ(٢٠٠٤). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام "مداخله وفنياته "* ، ج١، القاهرة: كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٨. هاني عبدالله محمد فراج (٢٠١٠). فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ع(٧٣) مايو، الجزء الثاني، ص ص ١٩٥-٢٢٥
٢٩. وحيد السيد حافظ (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ص ص ١٥٣-٢٢٨٨٤.
٣٠. ياسمين يوسف عبد الرحمن (٢٠١٥). أثر الإستراتيجية ذات الخطوات الخمس SQ3R لتدريس القراءة في فهم المقروء وتحسين مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف السابع الاساسي، رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية.

المراجع باللغة الإنجليزية:

31. Sangacharoon, T, (2010). Reading and Writing skillDevelopment the Use of SQ5R Technique, faculty of liberate Arts, prince of Songkla Uiversty.